16

(هاتبيعى بنتك بكام ياناصحة؟!)

احلمى إنتى بس وهو لازم يحقق، ماتخليش في نفسك حاجة اطلبي منه كل اللى تحتاجيه، أومال إيه! ما إنتى ملزومة منه دلوقتى، خليكى ناصحة زى أمك ماتبطليش طلبات علشان مايلحقش ياخد نفسه، من ناحية يحققلك كل أحلامك ومن ناحية مايبصش لحد غيرك ياعين أمك.

فاكرة يابت التليفون اللى قولتيلي إنه عاجبك أطلبيه منه، والخاتم اللى شوفناه عند الجواهرجى الأسبوع اللى فات خليه يجبهولك هدية في الفلانتين اللى بتقولوا عليه ده، والفستان اللى كان نفسك تحضرى بيه فرح بنت خالك لازم هو يشتريه، والشقة ياحبة عينى لازم يجيبلك شقة ماجتش لبنت من بنات العيلة كلها ماهو بقى «خطيبك» وطالما اتخطبتوا لازم يبقي مسؤل عن كل اللى تحتاجيه ومايخليشفى نفسك حاجة أبدا، وأوعي يابت يضحك عليكى ويشغلك اسطوانات الفقر، ساعتها بقى تنكدى

عليه لحد مايجيب لك اللى إنتى عاوزاه، إنتى مش أقل من بنت خالتك سهير وبنت عمتك سعاد.

الست ناصحة نجحت إنها تخرجنى عن شعورى وتخلينى ألعن الحظ اللى قعدها جنبي هي وبنتها «الخايبة» اللى ماعندهاش مخ في الميكروباص، ياخويا من ساعة ما ركبنا والست مش ساكتة كلت دماغ البنت من كتر الرغى في الكلام الفاضى ده، بدل ماتنصحها تتعامل إزاى مع خطيبها وتعلمها الأصول، بتقولها نكدى عليه لو مانفذش كل طلباتك، اللى حرق دمي وإستفزنى أكتر رد «بنت الست ناصحة» اللى كان عبارة عن حاضر وعندك حق ياماما.

ماكدبش عليكم ماحستش بنفسي غير وأنا ناطة فى الحوار وماسكتش غير لما إديت الست ناصحة وبنتها درس فى الأصول، وكان عندى أمل طبعا أنهم يتكسفوا على دمهم ويرجعوا عن الأفكار السودا اللى هتبوظ الجوازة دى، لكن الحقيقة «الست ناصحة» ردها صدمنى لما قالت «اللى مامعهوش ما يلزموش ياحبيبتى» وأنا بنتى يتمناها ألف راجل، وإذا ماكنش خطيبها يحقق لها كل أحلامها يبقي مايلزمناش هو وجوازته، وخليكى في حالك إنتى.

طبعا أنا بعد ماسمعت البوق ده من «الست ناصحة» واللى قالتهولى وعلى وشها كل معالم الشر الليفى الكون،رجعت تانى وأخدت وضعى على الكرسي بتاعى وبصيت من الشباك بس

المـرة ديمقدرتـش أسـتمتع بالطريق وعقلـي فضل يـودى ويجيب فى كلام السـت دى ونصايحهـا، واللـى إسـتفزنى أكتر وخلانـى أنزل من الميكروبـاص قبـل المحطـة بتاعتـى إنهـا لسـة مكملـة فـى نصايحها لبنتها وماتكسفتش بعد الكلام الليسمعته منى.

نزلت من الميكروباص وقررت أتمشـي فى الشـارع وأشـم شـوية هواء يمكن أنسـي «السـت ناصحـة وكلامهـا» اللى يسـد النفس، بس الحقيقـة مقدرتـش وسـألت نفسـي هـي ليـه أعتبـرت خطيـب بنتهـا مصباح عـلاء الديـن أو الفانوس السـحرياللىهايحقق لهـا أحلامها؟!، فيـن أيـام ماكنـا بنسـمع جملـة «إحنا بنشـتري راجـل» خـلاص يعنى الـكلام الحلـو ده مابقاش لـه وجـود، ودلوقتى بقـي اللـى مامعهوش مايلزمـوش، حولتـى الموضـوع كلـه «ياسـت ناصحـة» لسـبوبة كل اللى همـك إنتـى وبنتك تخلصـوا علـى الراجـل وفلوسـه، يعنى بدل ماتعقلـي بنتـك تقويهـا وتشـجعيها عالغلط،بـدل ماتنصحيهابالـلـى يهـدى سـرها تقولي لهـا نكدى عليـه لـو مانفـذش طلباتك،فيـن أيام ماكنـت الأمهـات بتقـول لبناتهـا إحنـا عاوزيـن راجـل يصونـك مش راجل معاه فانوس سحرى.

بقولـك إيـه «ياسـت ناصحـة» علمـى بنتـك الرضـا باللـى ربنـا قسـمهولها، علميهـا إزاى تتعامـل مـع الراجـل اللـى هايبقـي جوزها بالأصـول والأخـلاق، علميهـا يعنـى إيـه جـواز ومسـؤلية بـدل ماتعلميها الطمع وقلة التقدير.